مراعاته لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبه
الله ورسوله وجبهما اياه قوله صلى الله عليه وسلم ٥
قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله تعالى وفي الرواية الاخرى
ادعهم الى الاسلام هذا الحديث فيه الدعاء الى الاسلام
قبل القتال وقد قال بايجابه طائفة على الاطلاق
ومذهبنا ومذهب اخرين انهم ان كانوا ممن لم تبلغهم
دعوة الاسلام وجب انذارهم قبل القتال والا فلا
يجب لكن يستحب وليس في هذا ذكر الجزية وقبولها
اذا بذلوها ولعله كان قبل نزول اية الجزية وفيه
دليل على قبول الاسلام سواء كان في حال القتال
ام في غيره وحسابه على الله معناه انا نكف عنه في
الظاهر واما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا
مومنا بقلبه نفعه ذلك في الاخرة ونجا من النار كما
نفعه في الدنيا والا فلا ينفعه بل يكون منافقا من
اهل النار وفيه انه يشترط في صحة الاسلام النطق
بالشهادتين فان كان اخرس او نحوه كفته الاشارة
اليهما والله اعلم قوله في رواية فبايعه الناس بيد وكون
ايهم يبسطها هكذا هو في معظم النسخ والروايات
يد وكون بضم الدال المهملة وبالواو اي يخوضون

ويتجه

ويتجه ثون في ذلك وفي بعض النسخ يذكرون باسكان ث
الذال المعجمة وبالبل قوله صلى الله عليه وسلم فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك
حمر النعم اي الابل الحمد وهي انفس اموال العرب يضربون
بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه
وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب
الى الافهام والا فقدرة من الاخرة الباقية خير من الارض
باسرها وامثالها معها لو تصورت وفيه بيان فضيلة
العلم والدعاء الى الهدى وسن السنن الحسنة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على
حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
امة امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح
ش قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على
حراء هو وابو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير
فتحركت الخ الحديث هكذا وقع في معظم النسخ بتقديم
علي على عثمان وفي بعضها تقديم عثمان على علي
كما وقع في الرواية الاخرى باتفاق النسخ وقوله
اهدا بهمز اخره اي اسكن وحراء بكسر الحا وبالمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)